

صيغات معدنية مستحدثة من رسوم وتعبيرات الاطفال مدخل لإثراء المشغولة المعدنية

Modern metal formulations from children's drawings and expressions

أ.د. / جمعه حسين عبدالجواد

استاذ النسيج المنفرغ ووكيل الكلية لشئون الطلاب

ورئيس قسم التربية الفنية سابقا

كلية التربية النوعية - جامعة المنوفية

أ.م.د. / بييسة عبدالله رحمة

استاذ مساعد اشغال المعادن

كلية التربية النوعية - جامعة المنوفية

هاجر محمد رفاعي السيد

ملخص الرسالة باللغة العربية :

يعد التشكيل المعدني من أهم الطرق التي تساعد علي التفاعل بين الفرد والخامة فالخامات المعدنية هي التي تثير عند الفرد الرغبة في التشكيل ومادة أشغال المعادن احد المجالات الفنية التي تتطلب التسليم المسبق للعمل قبل تنفيذه فلا بد من دراسة اساليب التشكيل المختلفة للخامات المعدنية حتي يسهل تشكيلها فالخامات المعدنية هي الوسيط التشكيلي التي تجسد أفكار الباحث وتوضح الباحثة بعض التقنيات والاساليب اليدوية المستخدمة لتنفيذ مشغولات معدنية لرسوم الأطفال لهذا تقوم الباحثة بشرح بعض التقنيات المستخدمة ومنها اساليب التشكيل كالتشكيل بالطرق (التشكيل البارز والغازر) باستخدام أقلام الريبوسيه والجاكوش وأيضا استخدمت اساليب التشكيل بالحنى والطى فالتشكيل بالحنى يمكن ان يكون علي سمك الشريحة او عرض الشريحة، هذه الأساليب التشكيلية يمكن استخدامها في تشكيل حلي معدنية من رسوم وتعبيرات الأطفال التي تتميز بعدة خصائص كالبساطة والتحريف والحذف والمبالغة والتكبير والإطالة والتسطيح وغيرها .

ملخص الرسالة باللغة الانجليزية :

The mineral formation is one of the most important ways to help the interaction between the individual and the material. The mineral ores are the ones that give rise to the individual's desire to form and the material of the metal works. One of the technical fields that require the prior delivery of the work before its implementation. The plastic medium, which embodies the researcher's ideas. The researcher explains some of the techniques and manual methods used to implement metal crafts for children's drawings. The researcher explains some of the techniques used, including the methods of forming such as formation Gummy) using Alribusih and Aljako pens and also used modulation methods Balhani and folding Valcechel Balhani can be on the thickness of the slide or slide show, these methods of plastic can be used in the formation of metal costume drawings and expressions of children which is characterized by several properties Kalpsath, alteration and deletion, exaggeration and zooming in and prolongation flatness and others.

مقدمة البحث :

يعد مجال اشغال المعادن متعدد الخبرات نظرا لتعدد اساليب التشكيل والتقنيات ، وتعتبر الاسلاك والشرائح المعدنية الرقيقة من اشكال المعادن الشائع استخدامها لسهولة تشكيلها وامكانية الحصول عليها بالاضافة الي انها من الخامات التعبيرية المرنة ونظرا لاهميتها التعليمية فقد اجري عليها العديد من الأبحاث العلمية بهدف معرفة ابعادها التشكيلية والجمالية فالأسلاك تعد " إحدى الخامات المعدنية والتي تمثل في هيتها العامة خطوطا تختلف فيما بينها من حيث تنوع الأقطار والأنواع الا انها تحمل في طياتها امكانيات تشكيلية وتعبيرية متعددة يمكن توظيفها في صياغات جمالية عديدة " (١)

حيث تقوم الباحثة بالتركيز علي ابداع مشغولة معدنية من رسوم الأطفال وتعبيراتهم الفنية ، وتشكيلها بخامة النحاس الاحمر والأصفر من اسلاك وشرائح معدنية مختلفة الأحجام والأقطار وتنفيذها بتقنيتي الحني والطرق سواء بتقنية واحدة او بالجمع بينهم بما يثري مجال اشغال المعادن وتوظيفها بما يناسب مراحل عمر الأطفال .

فرسوم الأطفال تتميز عامة بالجانب الخيالي الواضح وبالبساطة والتحريف وعدم الالتزام بالنسب الفوتوغرافية او المنظور الأكاديمي والجمع ما بين المكان والزمان في مشهد واحد وتعدد زوايا الرؤية بالاضافة الي المبالغة في بعض الأجزاء وفقا لسيكولوجية الطفل وحالته المزاجية والخيالية وقربها من الواقع او بعدها عنه " (٢)

" حيث تعد الرسوم الحرة للأطفال أكثر المجالات إتاحة للتعبير عن الكثير من خصائصهم النفسية سواء قدراتهم أو سماتهم الشخصية أو قيمهم ، ويكفي أن نجلس الي طفل يحكي لنا قصة رسمة وما تعلقة شخصيته ، لننتبين أنه ينقل عالمة كله الي الورقة ويستخدم قلمة ليتجاوز به كل الحدود الممكنة والغير ممكنة ، فيعبر من خلال رسومه عن سعادته أو حزنه ، ومايملكه من قدرات ومهارات ، ليس في القدرة والمهارة الفنية في الرسم ، لكن في القدرة علي ادراك المفاهيم العقلية الأساسية وتكوين المفاهيم الجديدة للتعبير عن موضوعة " (٣)

فالطفل يستخدم الرسم للتعبير عن الحاجات والرغبات والدوافع التي لا يستطيع التلفظ بها شفاهيا ، كما يمكننا من خلال ذلك القول ان رسوم الأطفال تعد انعكاسا لشخصية الطفل ، ووسيلة لتسجيل حاضره وتطلعاته المستقبلية وتجسيد لمخاوفه ومفهومه عن ذاته .

مشكلة البحث

لاحظت الباحثة من خلال دراستها بأهمية رسوم وتعبيرات الأطفال والتي تتميز بالتلقائية والبساطة لما تحمله من صدق المشاعر والانفعالات وبناءا عليه فكرت في الاستفادة من تعبيرات ورسوم الأطفال في تنفيذ صياغات معدنية للحلي مستوحاة من تلك الرسوم وتعبيراتهم لعمل حلي معدنية يرتدونها ذات قيمة فنية وجمالية يمكن ان تستخدمها الأطفال وعليه تتساءل الباحثة :

- ١- كيف يمكن تنفيذ مشغولة معدنية مستوحاة من تعبيرات ورسوم الأطفال ؟
- ٢- الي اي مدي تتميز المشغولات المعدنية المستوحاة من رسوم وتعبيرات الأطفال بالقيم الفنية والجمالية ؟

أهداف البحث

تكمن أهداف البحث في :

- ١- تحقيق صياغات تشكيلية للحلي المعدنية مستوحاة من رسوم الأطفال وتعبيراتهم.
- ٢- تنفيذ مشغولة معدنية تعتمد علي تقنيات (الطرق والحني).
- ٣- اثراء العمل الفني بالقيم التشكيلية من خلال تعبيرات الأطفال.

أهمية البحث

تتمثل اهمية البحث فيما يلي :

- ١- اثراء الخبرات الفنية لدي الطلاب في كيفية الاستفادة من رسوم الأطفال وتطبيقاتها علي المعدن من خلال تقنيتين الطرق والحني.
- ٢- تفتيح افاق جديدة للتجريب في مجال اشغال المعادن .
- ٣- تنمية الفكر الابداعي لدي الطلاب في مجال اشغال المعادن.
- ٤- تعد مدخلا جديدا لتدريس مقرر اشغال المعادن.

فروض البحث

تفترض الباحثة ما يلي :

- ١- ان دراسة الصياغات المعدنية لرسوم الأطفال وتعبيراتهم قد تسهم في ايجاد مداخل متنوعة تضي ثراء جماليا علي المشغولة المعدنية .
- ٢- يمكن الحصول علي صياغات معدنية بطرق غير تقليدية من خلال الجمع بين اسلوبي الطرق والحني لانتاج مشغولة مستحدثة معدنية من رسوم الأطفال.

حدود البحث

يقتصر هذا البحث علي الآتي :

- ١- المشغولات المعدنية المستوحاة من رسوم وتعبيرات الأطفال من سن (٧ : ٩) سنوات (مرحلة المدرك الشكلي)
- ٢- التطبيقات العملية علي ما تقوم به الباحثة من ممارسات فنية ذاتية بالإضافة الي اختيار عينة عشوائية من طلبة وطالبات عددهم (١٥) من الفرقة الرابعة بكلية التربية النوعية جامعة المنوفية .
- ٣- تقتصر التطبيقات العملية علي استخدام الخامات المعدنية كالنحاس الأحمر والأصفر بصورهم المختلفة (شرائح ، اسلاك) مختلفة الأقطار والأحجام .

منهجية البحث

تتبع الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال الإطار النظري وهو :

أولاً : الاطار النظري :

- ١-دراسة اساليب وتشكيل المشغولة المعدنية
- ٢-تحليل اعمال الفنانين المصريين والاجانب التي اعتمدت اعمالهم علي الاستلهام من رسوم وتعبيرات الأطفال .
- ٣-دراسة القيم الفنية والجمالية للمشغولات المعدنية .
- ٤-دراسة رسوم الأطفال والتزاماتهم التعبيرية.

مصطلحات البحث

التشكيل المعدني : metal manipulation

هو عملية تطويع الخامة المعدنية وصياغاتها بصورة جمالية وفقا للأساليب الادائية التي تعتمد علي العمل اليدوي الذي يتضمن فكرة اكتساب المهارات اللازمة لتحويل المعدن الي اشكال واعمال فنية من خلال استخدام ادوات خاصة وفق اداء تقني متنوع فتؤدي المهارة فيه التي تحقيق عمل مبتكر . (٤)

رسوم الأطفال :

تعريف الموسوعة البريطانية لرسوم الأطفال :

التعبير عن الأشياء بالخط سواء كان الشيء المراد التعبير عنه مجسما او رمزا او احساسا او فكره ويمكن الحصول علي الرسم باي وسيلة خطية مثل الريشة ، القلم الرصاص ، الأفلام الفلوماستر ، أفلام الطباشير ، الشمع ، الألوان الزيتية . (٥)

تعريف محمود البسيوني لرسوم الأطفال :

هي تلك التخطيطات الحرة التي يعبر بها الأطفال علي اي سطح كان منذ بداية مهدهم بمسك القلم او ما يشبهه اي في السن التي يبلغون عندها عشرة شهور تقريبا الي مرحلة البلوغ " (٦)

تعريف صفوت فرج لرسوم الأطفال :

هي شكل من اشكال الأداء النفسي له خصائص متعددة سواء في المجال المعرفي (العقلي) او في المجال المزاجي (الوجداني) وهي تقبل التناول والتحليل والتقنين بأساليبنا العلمية " (٧)

رسوم الأطفال :

يقصد بها التعبيرات الفنية ذات البعدين للأطفال من سن ٣ سنوات حتي ١٢ سنة من خلال استخدام اي اداة خطية بالأبيض والأسود او باستخدام الألوان ايضا اي انها تتضمن رسم وتصوير الأطفال (٨)

القيم التعبيرية : Expressive values

يعرف الباحث القيم التعبيرية بانها هي خصائص التعبير بالرسم عند الأطفال وذلك بان كل طفل لديه اسلوب خاص في التعبير الفني وليست القيم التعبيرية التي تتشكل في عناصر الفن من قيم جمالية بارادة الفنان الكبير وبخبرة ومهارة مدروسه ولاكنها قيم تعبيرية يقوم بها الطفل بكل براءة وبساطة وعفوية لا يقصد بها القيم الجمالية او البنائية او التعبيرية وذلك لان تعبير الأطفال في السنوات الأولى تعبيراً سطحياً دون تقدير للأبعاد وكلما تقدمت به السنين ازدادت قدرته علي ادراك الأشياء وموضعها بنسبة بعضها الي البعض .^(٩)

الدراسات المرتبطة

تتناول الباحثة عدد من الدراسات والبحوث العلمية التي ارتبطت بموضوع البحث من زوايا متعددة ، ومن اهم هذه الدراسات المرتبطة بهذا البحث ما يلي :

المحور الأول : دراسات اهتمت بالمشغولات المعدنية التي ارتبطت بتشكيل الأسلاك

والشرائح المعدنية

المحور الثاني : دراسات اهتمت برسوم الأطفال

أولاً : المحور الأول : دراسات اهتمت بالحلي المعدنية

١-دراسة بعنوان " التشكيل اليدوي للأسلاك المعدنية وأبعاده الفنية والتقنية " ^(١٠)

تقوم هذه الدراسة علي توضيح الامكانيات التشكيلية للأسلاك المعدنية للوقوف علي الأبعاد الفنية والتقنية التي يمكن استخلاصها من خلال التجريب والممارسة العلمية وكيف يمكن الحصول من ذلك الي مداخل تجريبية فكرية تفيد مجال اشغال المعادن وكذلك اثرء العائد التعليمي المطلوب ، وقد تعرض الباحث في دراسته الي توضيح طبيعة الأسلاك المعدنية من حيث النوع والقياس وتحمل الاجهادات بواسطة نوعية الأسلاك المستخدمة في التجريب وتعرض الباحث عقب ذلك لأساليب التشكيل اليدوية للأسلاك المعدنية متناولاً كل اسلوب علي حدا للدراسة والتجريب ومستعرضاً ما يحمله كل اسلوب من ابعاد فنية وتقنية يمكن لها اثرء مجال الاشغال المعدنية .

وتستفيد الدراسة الحالية من دراسة الباحث في الأساليب التشكيلية المختلفة للأسلاك

المعدنية بأنواعها .

وتختلف الدراسة الحالية مع دراسة الباحث في استخدامها اسلوبين الطرق والحني

لتوظيفها في مشغولات معدنية معتمدة علي رسوم وتعبيرات الأطفال .

٢-دراسة بعنوان " التوريق في بناء المشغولات المعدنية الحديثة من خلال التشكيل

بالشرائح والأسلاك المعدنية " ^(١١)

تهدف هذه الدراسة الي الكشف عن الامكانيات التشكيلية لكل من الأسلاك والشرائح

المعدنية بشكل مشترك او منفرد بهدف التعارف علي الأبعاد الفنية او التقنية التي يمكن استخلاصها من خلال التجريب او الممارسة العلمية وكيفية التوصل من ذلك الي حلول تشكيلية وتصميمية متباينة وقد تعرضت الباحثة في هذه الدراسة الي معالجة تاريخية تحليلية

للتوريق عبر العصور الاسلامية وذلك من خلال مفهومه ومراحل تطوره كأسلوب زخرفي مع عرض بعض الأشكال والهيئات المختلفة بالتوريق في العصور الاسلامية لاسيما العصر المملوكي كما تناولت بالتحليل بعض الأعمال المعدنية المملوكية للتوصل الي اسس النظم البنائية والجمالية للتوريق .

وتستفيد الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في تدعيم الجانب النظري والتطبيقي حيث انها ركزت الاهتمام علي التشكيل بالاسلاك والشرايح المعدنية معا . كما تستفيد ايضا من هذه الدراسة استخلاص الأبعاد الفنية والتقنية لكلا من الأسلاك والشرايح المعدنية علي حدي .

وتختلف الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في استخدامها اسلوبين من اساليب التشكيل وهما التشكيل بالحنى والتشكيل بالطرق .

ثانيا : المحور الثاني : دراسات اهتمت برسوم الأطفال

١-دراسة بعنوان " مداخل متنوعة لتحفيز التعبير التلقائي في رسوم الأطفال المرحلة الابتدائية في دولة الكويت " (١٢)

تناولت هذه الدراسة خصائص التعبير التلقائي لدي الطفل في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت وتحفيز تلقائية الأطفال المتعلمين لخلق جيل متذوق فنيا كما تهتم ببطيعة الطفل التلقائية ومراحل نموه وارتباطه بالعصر وربط الطفل المحلي بأطفال العالم من خلال تكنولوجيا العصر وتنمية الرؤية التحليلية والتعبيرية لدي الطفل لاشباع الجوانب الشعورية الوجدانية لدي التلاميذ من خلال التلقائية في التعبير .

وتستفيد الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في الاطلاع علي التعبير التلقائي في رسوم الأطفال والاستفادة منها وتوظيفها لعمل مشغولات معدنية معتمدة علي خصائص رسوم الطفل وتعبيراتهم بما فيها من تلقائية وبساطة وترتبط بخصائص التعبير الفني لدي الطفل . بينما تختلف الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في انها تقتصر علي دراسة رسوم الأطفال في المرحلة الابتدائية من ٧ : ١٠ سنوات كما انها تأكد علي الجانب التلقائي في التعبير التشكيلي فقط دون النظر الي الجوانب الأخرى .

كما انها اقتصرت ايضا علي دراسة رسوم الاطفال في دولة معينة بوجه خاص .

٢-دراسة بعنوان " القيم التجريدية في التصوير المصري القديم والتصوير الحديث وعلاقتهما برسوم الأطفال " (١٣)

تناولت هذه الدراسة توضيح مفهوم القيم التجريدية في التصوير من حيث بيان العناصر التشكيلية التي يجب ان تتوافر في العمل الفني المجرد والتركيز علي القيم الفنية في التصوير المصري القديم وكذلك في التصوير الحديث من ناحية اخرى باعتباره رسوم الأطفال مجال عمل مدرسي التربية الفنية وكذلك توضيح رسوم الأطفال وعلاقتها برسوم المصري القديم .

وتستفيد الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في دراسة خصائص الرسوم عند المصريين القدماء وعلاقتها برسوم الاطفال وتعبيراتهم.

بينما تختلف الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في انها تهدف الي الأفكار والاتجاهات التي قام عليها التجريد في مراحل معينة من التصوير القديم والتصوير الحديث وكذلك استخدام رسوم الأطفال في التصوير كتخصص بينما الدراسة الحالية تستخدم رسوم الأطفال في مجال اشغال المعادن .

الإطار النظري :

التشكيل المعدني احد الفرق الرئيسية للتشكيل الفني للخامات حيث يعد التشكيل المعدني من اهم الطرق التي يمكن استخدامها لاثراء الثقافة الفنية وهناك عدة طرق لتوظيف الخامات المعدنية حيث ذكر (حامد السيد البزهر) " التشكيل المعدني كغيره من المجالات الفنية التي يدرسها الطالب بالكلية في مرحلة من اعداده كمعلم للتربية الفنية ، يحتوي علي العديد من الجوانب الفنية والتربوية التي يمر بها الطالب بهدف تأهيله وتنمية قدراته ليتمكن من تطويع الخامة المعدنية وصياغاتها بصورة جمالية " (١٤)

والخامة لها أثر كبير علي فكر الفنان وصياغته لعمله الفني فالخامة هي المكون الأول للعمل الفني ووسيلة الفنان للتعبير عن افكاره وترجمتها جماليا حيث يحدد شكل ونوع الخامة طريقة التشكيل التي يمكن استخدامها لتشكيلها وتوظيفها جماليا حيث ان تشكيل قطعة من الحلي بالشرائح المعدنية يختلف عن تشكيل قطعة من الحلي بالأسلاك المعدنية كما تختلف في وضع التصميم لها وهي العملية التي تسبق عملية التشكيل بالشرائح نجد أن عنصر المساحة يغلب في التصميم وعند تشكيل الأسلاك نجد أن عنصر الخط يظهر بوضوح " وتعد الايقاعات الخطية والقيم التشكيلية الناتجة عن التشكيل بالأسلاك المعدنية متعددة ويصعب حصرها ، اذ ان التشكيل بالأسلاك وما يحدثه من تأثيرات أمر لا متناهي " (١٥)

لذلك يجب دراسة اساليب التشكيل علي الخامة المعدنية حتي يكون هناك قدرة علي توظيفها جماليا .

أهم اساليب التشكيل المعدني للأسلاك المعدنية :

تعتبر الأسلاك المعدنية شكل من أشكال الخامات الأساسية المستخدمة في مجال اشغال المعادن والتي لها طبيعتها من حيث الشكل والنوع حيث تحدد لنا الطرق النفسية المناسبة لتطويعها وتشكيلها وفقا للوظيفة المحددة من أجلها .

فمن أهم الأساليب التشكيلية اليدوية ما قدمه تصنيف " حامد البزهر " للتشكيل اليدوي بالأسلاك المعدنية .

أولا : التشكيل بالطرق

عرفته الباحثة " مروة فوزي " بأنه يمكن تحويل السلك ذو المقطع الدائري الي شريحة لها سمك وعرض ويمكن التحكم في المساحة المطروقة من حيث الشكل او الاتساع وذلك من خلال الطرق المباشر كما افاد الباحث انه من خلال هذه الأسلوب يمكن احداث تأثيرات ملمسية ذات هيئات متباينة " (١٦)

وعرفه " حامد البذره " بأنه احداث تغيير في الهيئة العامة للسلك أما بالطرق المباشر او الغير مباشر وقد يكون الطرق علي الساخن او علي البارد وغالبا في حالة الأسلاك يكون علي البارد ويتم ذلك في أجزاء محدودة في السلك بحيث يحتفظ في النهاية بهيئة السلك " (١٧)

" فالطرق بطبيعته الحالة يؤدي الي صلابة المعدن لهذا فانه اذا كان الطرق مرحلة تشكيلية يليها مراحل تشكيلية اخري كالحني مثلا حيث يقوم بتخمير السلك حتي يتحمل الاجهادات التالية وقد تكون الصلابة شيء مطلوب للمشغولة المعدنية اذا كان الطرق لانهاء العمل الفني وتنشيطه " (١٨)

ثانيا : التشكيل بالحني

عرفه " حامد السيد البذره " بأنه حالة الجسم اذا ثبت من طرف وأدير طرفه الآخر بزاوية ما والحني كطريقة تشكيلية لمعالجة الاسطح الفيزيائية للمعادن يرتبط اساس ببعض الخواص الفيزيائية للمعدن من حيث قابليتها للحني او الثني ومرونتها وقابليتها للطرق او الضغط وبريقها وصلابتها " (١٩)

كما اضاف (خالد ابوالمجد آدم) " ان استخدام الأسلاك وتوظيفها بأقطارها والتي هذ ذات ارتباط بامكاناتها التشكيلية خاصة بالحني حيث غالبا ما تستخدم اقطار الأسلاك من ٠.١ مم : ٠.٤ مم في عمليات خاصة بالثني والربط " (٢٠)

والتشكيل بالطي حالة من حالات التشكيل بالحني حيث يتراكم فيها جزء من السطح علي الجزء الآخر .

" ويعتبر الطي أسلوبا تشكيليا اساسيا في بعض مجالات الفن التشكيلي ، مثل مجال التشكيل بالأشغال الفنية ، كما يعتبر الطي أحد الطرق التقنية المستخدمة في مجاله اشغال المعادن " (٢١)

وتجري عمليات الحني عادة اما بطريقة يدوية وتستخدم لحني الأسلاك يدويا وتستخدم ادوات متعددة منها الزرادية ذات الأنف المستدير او المبسط او الملفوف يساعد الحني في الحصول علي اشكال عديدة ومتنوعة واما بطريقة ميكانيكية بحيث " تتسبب تلك العملية في بعث اجهادات شد علي الألياف الخارجية للمعدن واجهادات ضغط للألياف الداخلية ، وللتخلص من تلك الاجهادات يتم معالجة المعدن حراريا بالتخمير " (٢٢)

حيث تتميز الأسلاك المعدنية عن يرها من حيث سهولتها وتنوع اساليب تشكيلها . فمن خلال ما سبق نجد ان جميع الأساليب التشكيلية للأسلاك والشرائح يمكن ان تندرج تحت مسمي الحني باستثناء اسلوبي الطرق والصحير (٢٣).

وهناك تشابه كبير بين الخامتين من حيث التوعيه والمرونة في التشكيل فمن خلالهما يمكن تشكيل معظم الأساليب الأدائية .

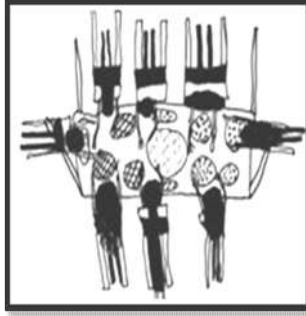
فمن هنا تري الباحثة انه يمكن تنفيذ مشغولات معدنية وتشكيلها بخامة النحاس الأحمر بالأسلاك والشرائح المعدنية من خلال استخدام رسوم الأطفال كتصميمات أدائية بما تتميز من خصائص وسمات تعبيرية تثري العمل الفني بالقيم الجمالية والتقنية وتوظيفها بما يناسب مرحلة عمر الطفل .

خصائص رسوم الأطفال ولزمتهم في التعبير (٩:٦)

يمكن ان نستخلص بعض مميزات وخصائص رسوم الأطفال وهي :

التسطيح : Flating or folding over

وتعني هذه الخاصية ان الطفل يبسط رسومه اي انه يجعلها مسطحة اي خالية من المنظور او الايحاء بالبعد الثالث كما في الشكل رقم (١) .



شكل رقم (١) يوضح مائدة الطعام ، محمود علي البهيتي ، ٩ اعوام

الخلط بين المسطحات والمجسمات في حيز واحد : Mix forms and plans

بمعني عدم التزام الطفل بزواوية معينة في رؤية الأشياء اي انه يرسم الأشياء كما لو انه يدور حولها كما في الشكل رقم (٢) .



شكل رقم (٢) يوضح تفصيل من موضوع الحديقة ، لطفه عمرها ١٠ عاما

المبالغة والحذف او الابهمال : exaggeration and omission

بمعني عدم التناسب بين الاجزاء المكونة للشكل الواحد في الرسم بمعنى ان الطفل يعطي اهمية خاصة لجزء او شكل واحد دون الأجزاء الأخرى كما في الشكل رقم (٣) .



شكل رقم (٣) يوضح جني الثمار ، ريم القحطاني ، الصف الثاني الابتدائي ، ٨ أعوام

الشفوف : transparency

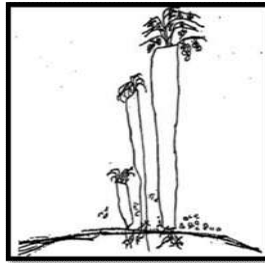
بمعني اظهار الطفل ما بداخل الاشكال المرسومة اي انه حريص علي رسم الحقيقة التي يعرفها بالرغم من مخالفته للصورة التي نري بها هذه الأشياء كما في الشكل رقم (٤) .



شكل رقم (٤) يوضح اتوبيسات وسيارات محمد فايد ، ثانية ابتدائي ، ٨ أعوام

خط الأرض : Base Line

حيث ان الأطفال في رسومهم لا يتركون الأشكال معلقة في الفراغ وانما يستخدمون بعض الخطوط الأفقية الموازية للحافة السفلية لورقة الرسم كما في الشكل رقم (٥) .



شكل رقم (٥) يوضح أشجار ، نائل خضر الصف الثاني الابتدائي ، ٨ أعوام

التمثيل الزماني والمكاني : space and time representation

بمعني ان الطفل يحرص علي سرد الاحداث في رسومه كما لو كان يعرض علينا شريط سينمائي مسلسل كما في الشكل رقم (٦) .



شكل رقم (٦) يوضح العيد ، نادر ابو القاسم الصف الثالث الابتدائي

الجميع بين اللغة الشكلية واللغة اللفظية :

بمعني ان الطفل لا يقتصر علي رسم الأشكال او الرموز الشكلية فقط بل انه يخلط في هذه الرسوم بين الرموز الشكلية والرموز اللفظية (الكتابية) كان يكتبون مسميات العناصر لعدم اقتناعه احيانا بأن الرائي سيفهم ما يقصده كما في الشكل رقم (٧) .



شكل رقم (٧) يوضح العيد ، عماد محمد عبدالله ، عشرة أعوام ونصف

وسوف تستفيد الباحثة من هذه السمات المميزة لرسوم وتعبيرات الأطفال بما تحويه من قيم جمالية وفنية تتيح الفرصة للباحثة لتناولها بالدراسة والبحث وايضا التشكيل مما يثري مجال اشغال المعادن ، " وهناك الكثير من الفنانين المعاصرين ضمنوا فن الطفل في اعمالهم التصويرية وتأثروا بطريقة مباشرة او غير مباشرة ببعض اشكال التعبير عن اجزاء جسم الانسان والتي تظهر في رسوم الأطفال (كالشعر - الأنف - الفم - الجزع - الكف - القدم) مثل بول كلي وبيكاسو و جوان ميرو لان فن الطفل له قيمته الفنية حيث يتميز بالتلقائية والبساطة والرمزية في التعبير وصدق الاحساس مما ساعد علي تقبل فن الطفل وخاصة الفنون البدائية والقديمة الشعبية " . (٢٥)

ومن هؤلاء الفنانين المعاصرين :

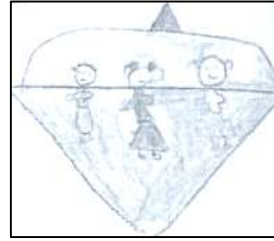
الفنان بيكاسو (١٨٨١ - ١٩٧٣)

نلاحظ رسمة طفلة تبلغ من العمر تسع سنوات شكل (٨) ، ومدى تشابه لوحة بيكاسو

شكل (٩) بالرموز وخصائص رسوم الطفل بالشفافية والتسطيح والمبالغة مع رسمة الطفلة .



شكل رقم (٩)



شكل رقم (٨)

الفنان جوان ميرو (١٨٩٣ - ١٨٩٥)

تميزن اعمال جوان ميرو شكل (١٠) بتوظيف الخطوط شبه الهندسية والتي تميز طفل ذو السنوات الأولى من عمره تماما كرسمة الطفل ذو الأربعة اعوام شكل (١١) .



شكل رقم (١١)



شكل رقم (١٠)

الفنان بول كلي (١٨٧٩ - ١٩٤٠)

تميزت اعمال بول كلي باستخدامه لرموز وخصائص رسوم الأطفال وتوظيفها بشكل فني بلوحاته ، نلاحظ مدي التشابه بالرموز بين اللوحة شكل (١٢) لبول كلي ورسمة طفل ذات الست سنوات شكل (١٣) .



شكل رقم (١٣)



شكل رقم (١٢)

تحليل مشغولات معدنية لبعض الفنانين

شكل رقم (١٤) : دبوس صدر للفنان "بابلو بيكاسو"، مصنوع من الذهب الأصفر الخالص ،
١٩٧٣م (٢٦)



شكل رقم (١٤) بابلو بيكاسو

تحليل العمل الفني :

العمل عبارة عن دبوس هيئته الخارجية علي شكل دائرة من النحاس الأصفر بينما هناك قصد من الفنان بابلو بيكاسو بالبساطة في صياغته اللونية فتقمص عالم البراءة والبداءة في أعماله وظهور صفة الشفافية من خلال تداخل الخطوط والمساحات التي تمثل " العين والأنف والفم لقد تم صياغة العمل من حيث الموضوع التعبيري الي علاقة تتمثل في الوجه فيها بساطة بالغة وعفوية اللون ليس هناك تعقد في صنع المساحات والأشكال وفي هذه المشغولة المعدنية تظهر اسلوب الفنان التعبيري فقد اظهر حاجته التعبير المتمثلة في التسطیح عند الأطفال وذلك في تنفيذ الأشكال بشبه انفرادي لا تحجب بعض عناصرها البعض الآخر فعندما نفذ الفنان بيكاسو في تصميم علي سبيل المثال كما هو واضح في الوجه دون ان يحجب اجزاء اخري بمعني انه رسم كل عنصر بمفرده مثل العين والأنف والفم فهو يعبر عن الأشياء من حيث تكون عليها من الناحية البصرية وكذلك نري التسطح في اللون فهو استخدم اللون الأصفر كلون واحد دون تعقيد .

شكل رقم (١٥) : دبوس صدر للفنان جورج براك ، مصنوع من الذهب الأصفر ، أحجار
الروبي الأحمر ، ١٩٦٠م. (٢٧)



شكل رقم (١٥) جورج براك

تحليل العمل الفني :

ان صياغة المشغولة المعدنية هنا يبدو مترابط بدون وجود عناصر الوحده من تراكب وتداخل او تشابك فنري انه تحقق في عمله خاصة التسطح وذلك في اظهارها جميع عناصر التكوين دون وجود تراكب يحجب اي عنصر عن الآخر فنري جميع العناصر ظاهرة كلها علي السطح المرئي نفس الاتجاه الذي يمر به الطفل في مرحلة الطفولة المتوسطة عندما يستخدم اللون من أجل التفرقة بين العناصر والمتعة النفسية ولا يهتم اذا كانت لونها الحقيقي او غير ذلك تتميز رسوم الفنان جورج براك بالبساطة الساحرة وبالبراءة الطفولية المنظمة فنري انه قام بتنفيذ الأشكال والخطوط كأنها اشارات ورموز بألوان صريحة صافية متحررا من القواعد منظورية او قواعد الرسم فهو يطلق للتعبير آليته البريئة .

تحليل العمل الفني :

شكل رقم (١٦) : ليزي فورتوناتو بيكاسو واحة الأقرط (٢٨)



شكل رقم (١٦) ليزي فورتوناتو

يبني العمل علي وحده بسيطة ومحيط عضوي يعبر عن الخيال والواقع فنلاحظ انه يحمل الجمع بين المسطحات المختلفة في حيز واحد من خلال تعبيره عن الأشياء وكأنه يدور حوله متمثلا في رسم الوجه حيث نراه يعبر عن المظهر الجانبي والأمامي معا كالطفل يريد

ان يعبر عن الأشياء في اوضح صورة لها لهذا نجده يجمع بين المظهر الجانبي والأمامي للوجه لان المظهر الجانبي يوضح الانف بكامل هيئتها والمظهر الأمامي يبرز العينين والفم بكامل هيئتها ومن خلال هذا نستطيع القول بأن الفنان ظهرت في مشغوليته المعدنية خاصة التسطيح والشفافية والجمع بين المسطحات مبتعدا عن المنظور .

الأسس النفسية للطفل عند ارتداء رسومه (٢٩)

" ان فنون الاطفال ورسومهم على وجه الخصوص تعتبر عنصر مهم للتعرف على وجهة نظرهم العقلية والمعرفية ، وقدرتهم على الملاحظة والتفكير ، والابداع ، وركز الكثير من العلماء على ابراز الجوانب المعرفية للفن مثل دراسات كل من "سيرل بيرت" (١٩٢١) و" هيربرت ريد" (١٩٤٥) و" فيكتور لونفيلد" و" بريتان" (١٩٨٢) و"جودانف" (١٩٢٦) ." ومن هذا المنطلق يمكننا القول بأن ممارسات الطفل الفنية تحوي أربعة جوانب اساسية وهي :

- ١- الجانب الحسركي والادراكي للفن .
- ٢- الجانب النفسي السيكلوجي للفن .
- ٣- الجانب السوسيوولوجي للفن .
- ٤- الجانب الثقافي والمعرفي للفن .

أكد علماء التربية والمعالجون بالفن على اهمية الاستعانة بالأنشطة الفنية للأطفال ، والواقع أن نظم تعليمنا الحالية تقلل دون قصد من الدور الحيوي للنمو الانفعالي للطفل سعيا وراء تحقيق الاتجاهات السيكلوجية العامة دون اعتبار لدوافع الفرد الداخلية ، ولذا لابد من أن نعيد النظر فيما يتعلق بفكرتنا عن أهمية الاستعانة بمحركات الدوافع الداخلية للفرد ، وكيفية مساعدة الأطفال على ابرازها في أنشطتهم الابداعية والفنية ؛ فالأطفال في حاجة الى تحقيق دوافع التكيف والتوافق مع النفس والآخرين بطريقة بنائية وأسلوب متميز ومن أمثلة هذه الحاجات الإبداعية الحاجة الى حب الاستطلاع وحب التنافس والتحدي والرغبة في انجاز المهام الصعبة والرغبة في الاستقلالية في الحكم والحساسية لما حولهم .

نتائج البحث وأهم التوصيات :

أولا : النتائج

توصلت الباحثة لمجموعة من الحقائق والاستنتاجات من خلال رسوم الأطفال وتعبيراتهم من سن (٦-٩) سنوات للتعرف علي بعض الخصائص التعبيرية التي تفيد الباحثة في إمكانية

تنفيذ مشغولات معدنية تعتمد علي البساطة والتحريف والحذف او المبالغة وكذلك التسطیح وغيرها من هذه الخصائص واستخلاص بعض التوجيهات التربوية التي تهتم ميدان التربية الفنية بوجه عام ، فيمكن عرض هذه الاستنتاجات فيما يلي :

- ١- التعرف علي أهم المعالجات التشكيلية والاساليب الأدائية .
- ٢- تنمية الفكر الابتكاري لدي الطلاب من خلال الاستحداث مشغولات معدنية مستوحاه من رسوم الأطفال .
- ٣- يمكن استخدام الأسلاك والشرائح في تنفيذ مشغولة معدنية مستوحاه من رسوم الأطفال .

ثانيا : التوصيات

- ١- التأكيد علي بناء القدرات الإبداعية من خلال تنمية السلوك الابتكاري في مجال اشغال المعادن .
- ٢- اطلاق العنان لدارسي اشغال المعادن كي يستطيع التعبير عن قدراته وشخصيته الفنية .

المراجع

١. أحمد حافظ (١٩٩٧) : التشكيل بالسلك، معرض منظر، قاعة حورس، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .
٢. اسماعيل احمد احمد الرديني (٢٠١٤) : القيم التعبيرية في رسوم الاطفال اليمينين كمدخل لاستحداث اعمال تصويرية ، رسالة ماجستير ، ص ٢ .
٣. صفوت فرج ١٩٩٢ م : الذكاء ورسوم الأطفال قسم علم النفس ،جامعة القاهرة ، ص١
٤. حامد السيد البذرة (١٩٩١) : اساليب التعليم في مجال اشغال المعادن بكلية التربية الفنية وابعادها التربوية ، بحث منشور ، مجلة علوم وفنون ، المجلد الثالث ، العدد الأول ، ص٥٧ .
5. Encyclopedia labritannica (1973)
٦. محمود البسيوني (١٩٥٧) : اتجاهات في التربية الفنية ، دار المعارف ، القاهرة ، ص٨٧ .
٧. صفوت فرج (١٩٩٢) : الذكاء ورسوم الأطفال ، دار الثقافة ، القاهرة ، ص ٢ .
٨. مها سامي محمد (٢٠١١) : رسوم الأطفال الموهوبين وعلاقتها بخلفيات مسرح الطفل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص١٤ .
٩. اسماعيل احمد احمد الرديني (٢٠١٤) : القيم التعبيرية في رسوم الأطفال اليمينين كمدخل لاستحداث اعمال تصويرية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص١٢ .
١٠. حامد السيد البذرة (١٩٩٤) : التشكيل اليدوي للأسلاك المعدنية وأبعاده الفنية والتقنية ، مقال علمي ، المؤتمر العلمي الخامس ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة .
١١. مروة فوزي يوسف (٢٠٠٤) : التوريق في بناء المشغولات المعدنية الحديثة من خلال التشكيل بالشرائح والأسلاك المعدنية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
١٢. غروب عوض الحربي (٢٠١٣) : مداخل متنوعة لتحفيز التعبير التلقائي في رسوم الأطفال المرحلة الابتدائية في دولة الكويت ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان
١٣. اخلاص محمد عبدالحفيظ (١٩٧٩) : القيم التجريدية في التصوير المصري القديم والتصوير الحديث وعلاقتها برسوم الأطفال، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
١٤. حامد السيد البذرة (١٩٩١) : اساليب التعلم في مجال اشغال المعادن بكلية التربية الفنية وابعادها التربوية ، بحث منشور ، مجلة علوم وفنون ، العدد الأول ، ص ٧٥٠ .
١٥. مني جمعه حسين (٢٠١٥) : الجمع بين التشكيل والحني والنسيج بالأسلاك والشرائح المعدنية وتوظيفها فنيا في بناء الحجلي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنوفية، ص١٦٥ .
١٦. مروة فوزي (٢٠٠٤) : التوريق في بناء المشغولات المعدنية الحديثة من خلال التشكيل بالشرائح والأسلاك المعدنية ، رسالة ماجستير ، التربية الفنية ، حلوان ، ص١٣٦ .
١٧. حامد السيد البذره (١٩٩٤) : التشكيل اليدوي للأسلاك المعدنية وابعاده التقنية ، مقاله علمية ، المؤتمر العلمي الخامس ، كلية التربية الفنية ، ص ١ .
١٨. حامد السيد البذره (١٩٩٤) : نفس المرجع السابق .

١٩. حامد السيد البذره (١٩٩٧) : القيمة الجمالية للأسطح الفيزيائية للمعادن ، مقالة بحثية غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، حلوان ، ص٦.
٢٠. خالد ابو المجد ، محمد عبدالعاطي (٢٠١٣) : تابع المتغيرات الشكلية للمفرده كمدخل تدريس استحداث حلي معدنية ، بحث منشور ، مؤتمر الفنون والتربية للألفية الثالثة ، كلية التربية الفنية ، حلوان ، ص٧.
٢١. ايمان فكري عبدالرحمن (٢٠٠٧) : جماليات الجمع بين المينا والترسيب لتحقيق رؤي تعبيرية مستحدثة علي الأسطح المعدنية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، حلوان ، ص١٠٧.
٢٢. رجب عبدالرحمن عميش (١٩٨٣) : المتطلبات الوظيفية وعلاقتها بالشكل لوحداث اضاءة صالات المطاعم بالفنادق المصرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان، ص١٤٤.
٢٣. مني جمعه حسين عبدالجواد (٢٠١٥) : الجمع بين التشكيل والحني والنسج بالأسلاك والشرائح المعدنية وتوظيفها فنيا في بناء الحلي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنوفية ، ص١٧٧.
٢٤. عبدالمطلب أمين القريطي (١٩٩٥) : مرجع سابق ، ص٦٩ .
٢٥. غروب عوض الحربي (٢٠١٣) : مداخل متنوعة لتحفيز التعبير التلقائي في رسوم اطفال المرحلة الابتدائية في دولة الكويت ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، حلوان ، ص١٤٢-١٤٣.
26. <http://www.pinterest.cl/pin/413627547018809893>
27. <http://thejewelryloupe.com/georges-braque-jewels-in-fight>.
28. <https://www.pinterest.com/pin/447686019192062643/>
٢٩. عبلة حنفي عثمان (١٩٩٩) : الفن في عيون بريئة " فنون الاطفال ذوي الحاجات الخاصة " ، المركز القومي لثقافة الطفل ، دار أخبار اليوم ، القاهرة ، ص١٧ .